الجمهورية التونسية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مشروع كلمة سعادة الممثّل الدّائم للجمهوريّة التونسيّ لدى مكتب الأمم المتّحدة بفيينّا،

رئيس وفد الجمهورية التونسية المشارك في أشغال الدورة العادية الثانية والستين للمؤتمر العام

للوكالة الدولية للطاقة الذرية

فيانا،17 -21 سبتمبر 2018

السيّد الرئيس،

يسعدني أن أتقدم إليكم باسم وفد الجمهورية التونسية، بأحر التهاني بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة العادية الثانية والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية متمنيا لكم كل النجاح والتوفيق.

ونحن نرى في انتخابكم تعبيرا منا جميعا عن فائق تقديرنا لخبرتكم ولكفاءتكم التي نعرفها عنكم وأيضا تقديرا متجددا لبلدكم الصديق سلوفاكيا.

كما أتقدم بأحر التهاني لأعضاء المكتب واللجنة الجامعة متمنيا أن تكلل مجهوداتهم بالنجاح في تصريف المهام الموكولة إليهم.

كما يسعدني أيضا أن أجدد عبارات الشكر والتقدير للسيد يوكيا أمانو، المدير العامّ للوكالة الدوليّة للطاقة الذريّة على المجهودات التي يبذلها في سبيل تحقيق أهداف الوكالة التي أحدثت من اجلها والحفاظ على استقلاليّة الأمانة وحيادية ومهنية مواقفها في مختلف القضايا.

كما لا يفوتني في هذا الإطار أن أتقدم إلى كافة موظفي الوكالة بخالص شكرنا لأدائهم المتميز في تنفيذ مهامهم بكل كفاءة وحيادية.

السيد الرئيس،

تتطلع بلادي بان تواصل الوكالة الاضطلاع بمهامها النبيلة التي أحدثت من أجلها بما يتوافق وتطلعات كافة الدول الاعضاء وسوف لن ندخر جهدا في سبيل المساهمة الفعالة، بقدر ما نستطيع، في دعم مجهودات الوكالة ونجدد في هذا الإطار التأكيد على ان المساعدة والتعاون هما من الركائز الأساسية لولاية الوكالة.

السيد الرئيس،

نظرا للدور المحوري الذي أصبحت تكتسيه العلوم والتكنولوجيا في تحقيق القيمة المضافة وتطوير الإنتاج وتلبية الحاجيات الوطنية في جميع المجالات تسعى بلادي إلى استشراق مستقبل العلوم والتكنولوجيا النووية في جميع المجالات حتى تساهم في بلورة الاستراتيجيات التنموية في كافة القطاعات.

ومن هذا المنطلق فقد تم تنظيم ندوة علمية متميزة لاستقراء التطورات القريبة والبعيدة للعلوم والتكنولوجيا النووية وانعكاساتها في مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وذلك حتى يتسنى ضبط استراتيجية متكاملة تنتظم في إطارها جهود كافة القطاعات

والمؤسسات الوطنية كما تضمن ضبط مختلف الأولويات وتنسيق الجهود وترشيد توزيع الإمكانات المتاحة بينها ضمانا لأكبر قدر من الجدوى والفاعلية.

وفي هذا الإطار فقد تم التركيز بصفة خاصة على قطاعي توليد الطاقة النووية وتحلية المياه وذلك بالنظر إلى حاجة البلاد الملحة في هذين المجالين على المدى المتوسط وخاصة المدى البعيد. ومن المعلوم أن توفير الطاقة والمياه سيكتسي بالنسبة لبلادي طابعا حيويا في أفاق 2030 بما يجعل توظيف العلوم والتكنولوجيا النووية تحتل مكانة محورية في المجهود الوطني لسد حاجياتنا في الطاقة والمياه.

وتتركز المجهودات حاليا على وضع استراتيجية وطنية مدققة على مختلف الأصعدة التنظيمية والترتيبية والقطاعية تتضمن:

- الخطوط العريضة للتنظيم المؤسساتي والترتيبي للأنشطة النووية كما يوفر الضمانات اللازمة وكافة مستلزمات الأمن والأمان النوويين مع تحديد واضح للأدوار وتدقيق محكم للمسؤوليات.
- تحديد المحاور الأساسية والمشاريع الهيكلية في مختلف القطاعات وتوضيح التمشي التدريجي نحو تركيزها واستغلالها كما يضمن التوزيع الأجدى للإمكانيات المتاحة والتنسيق الأجدى من حيث التدرج في التنفيذ حسب الأولويات.

السيد الرئيس،

لقد حرصت بلادي منذ إحداث الوكالة على إرساء علاقات تعاون مستدام معها. وقد تم خلال العقود الماضية تنفيذ عدة برامج هامة للتعاون ساهمت بشكل ملموس في مباشر في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي في مجال الصحة والفلاحة والصناعة ونعبر عن ارتياحنا لمستوى التعاون القائم ونسعى لتطويره بما يخدم المصالح المشتركة ونجدد التأكيد على الأهمية القصوى التي نوليها لهذا الموضوع باعتبار أن المساعدة والتعاون الفني يعتبران من الركائز الأساسية لولاية الوكالة.

السيد الرئيس،

قامت بلادي، في إطار مساعيها لمواجهة المخاطر الإرهابية، بمراجعة قانون مكافحة الإرهاب وخصّت موضوع الإرهاب النووي بعدّة أحكام جاءت متوافقة سواء مع متطلبات قرارات مجلس الأمن الدولي وخاصة منها القرار رقم 1540 أو مع ما تعهدت به بلادي في إطار اتفاقيّة قمع أعمال الإرهاب النووي. كما وسعنا من جهة أخرى من دائرة الاستعداد وبناء القدرات والتكوين وتوفير المعدّات الضروريّة بقدر ما سمحت به إمكانياتنا وما تقدّمه برامج التعاون الدولي المتاحة خاصة في إطار مخطط الدعم المندمج للأمن النووي او في إطار التعاون الثنائي مع الإدارة الوطنية

للأمن النووي بالولايات المتحدة الامريكية. ومن جهة أخرى فقد تم تنظيم عدد هام من الورشات التدريبية في مختلف مجالات الامن النووي بتونس سواء الوطنية او الإقليمية وقدمنا مختلف التسهيلات للوكالة او لأطراف أخرى لإقامة اجتماعات وورشات في ميدان الامن النووي غير مخصصة لمشاركين من تونس.

ولأجل ذلك نسعى حاليا لاستحداث إطار مناسب للأنشطة التدريبية والدعم الفني وتوفير الخبرات وذلك عبر احداث مركز لدعم الامن النووي بالمركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا النووية لخدمة الحاجيات الوطنية والاقليمية يستند في مرجعيته الى معايير الوكالة ذات الصلة وسيتم ادراج قدراته وانشطته حين تركيزه ضمن الشبكة الدولية لمراكز دعم الامن النووي والتي تتمتع بلادي بعضويتها.

واغتنم هذه المناسبة لشكر امانة الوكالة والإدارة الوطنية للأمن النووي بالولايات المتحدة الامريكية للاستعداد الذي لمسناه لمساعدة تونس على تنفيذ هذا المشروع الهام.

السيد الرئيس،

تحرص بلادي على الوفاء بتعهداتها المالية تجاه الوكالة بقدر حرصها على الاستفادة من إمكانيات التعاون التي توفرها وذلك عبر تحمل قسطنا في تكاليفه سواء

بتسديد مساهماتنا في الميزانية العادية أو في صندوق التعاون الفني وكذلك المساهمة الوطنية في تكاليف مشاريع التعاون الفني. وتتعهد تونس في هذا الإطار بدفع مساهمتها في صندوق التعاون الفني بعنوان السنة المقبلة وفقا للنسبة المحدّدة.

السيد الرئيس،

تواصل بلادي مباشرة الإجراءات الدستورية قصد استصدار مشروع قانون إطاري للاستخدامات السلمية للطاقة والتقنيات النووية والذي تضمن إحداث هيئة وطنية للأمان النووي ستعنى بمباشرة جميع الأنشطة الرقابية المتعلقة خاصة بالأمن والأمان النوويين والضمانات بما يتوافق مع المعايير والاتفاقيات الدولية خاصة منها اتفاقية الأمان النووي. وستمكن هذه المنظومة بلادي من توفير الإطار القانوني والمؤسساتي الذي سيمكننا من المضي قدما في المصادقة على البروتوكول الإضافي لاتفاق الضمانات تنفيذا لتعهدات بلادي في هذا الخصوص.

السيد الرئيس،

تعبر بلادي عن ارتياحها للمجهودات التي تم بذلها للحد من مخاطر التسلح النووي، وتجدد الدعوة إلى الإسراع بإنشاء منطقة خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل بمنطقة الشرق الأوسط وخاصة منها الأسلحة النووية وتدعو مؤتمرنا إلى اتخاذ

التدابير المناسبة لتحقيق هذا الغرض خاصة إخضاع جميع المنشآت النووية لرقابة الوكالة بما في ذلك المنشآت النووية لإسرائيل التي تشكّل بسياستها العدائيّة تهديدا لأمن المنطقة بأسرها.

السيد الرئيس،

في الختام أود أن أجدّد لكم التعبير ولكافة أعضاء مكتبكم والسيدات والسادة أصحاب المعالي رؤساء وأعضاء الوفود عن تمنياتي بنجاح مؤتمرنا هذا وأن اشكر مجددا كافة موظفي الوكالة لتفانيهم واقتدارهم في أداء مهامهم.

وشكرا على حسن الاستماع.